



دراسة أثر الثقافة المالية لدى المديرين على الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة

دراسة استطلاعية لآراء عينة من المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بالعاصمة بغداد

م.م مصطفى ساري هامل

**Mustafa Sari Hamel**

[Mustafa89.a@uomisan.edu.iq](mailto:Mustafa89.a@uomisan.edu.iq)

جامعة ميسان / كلية التمريض

#### الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر الثقافة المالية لدى المديرين في الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال دراسة استطلاعية لآراء عينة من المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بالعاصمة بغداد خلال المدة 2022-2023.

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية الميدانية، ويُعدُّ من الدراسات التطبيقية من حيث الهدف. تكوّن مجتمع الدراسة من المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية، وحُدِّد حجم العينة باستعمال معادلة كوكران للمجموعات غير المحددة؛ إذ بلغ عدد المشاركين 384 مديرًا، في حين اعتمدت 260 استبانة صالحة للتحليل على وفق متطلبات منهجية النمذجة بالمعادلات البنائية بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS).

استعملت ثلاثة استبيانات معتمدة لقياس متغيرات الدراسة: استبيان معين الدين (2011) لقياس الثقافة المالية، واستبيان شهرستاني (2020) لقياس الأداء، واستبيان چوپاني (2011) لقياس الابتكار. وتُحقَّق من صدق الأدوات بالتحليل العملي التوكيدي والصدق التلازمي، كما تُأكَّد من ثباتها من خلال معامل كرونباخ ألفا والثبات التركيبي، وجاءت جميع القيم أعلى من (0.7)، مما يدل على موثوقية الأدوات.

خُلِّت البيانات باستعمال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية عبر برنامجي SPSS و SmartPLS.

وأظهرت النتائج أن الثقافة المالية للمديرين تؤثر تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الأداء المالي وغير المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة، كما تبين أن الابتكار يؤثر إيجابيًا وبشكل معنوي في الأداء. في المقابل، لم يظهر للثقافة المالية تأثير معنوي في الابتكار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

### الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية، الابتكار، أداء الشركات، الشركات الصغيرة والمتوسطة.

#### المقدمة

تعدُّ الشركات الصغيرة والمتوسطة من الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، الأمر الذي يتطلب توفير دعم حكومي فعال لضمان التحسن المستمر في أدائها المالي. ولهذا الغرض، اتخذت في الحكومة العراقية خلال السنوات الأخيرة مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز بيئة الأعمال، شملت إصلاح الأطر القانونية وتقديم التسهيلات المالية المختلفة (جاووشي وآخرون، 2020).

وفي ظلّ التحدّي المتزايد للأسواق واشتداد المنافسة واتساع نطاق الخصخصة، أصبحت الحاجة ماسة إلى وجود قيادات إدارية تمتلك مهارات معرفية ومهارية راسخة؛ ولا سيما في المستويات الإدارية العليا. ويُعدُّ مفهوم الثقافة المالية أحد المفاهيم التي لم تنل حظها من البحث سابقًا، لكنه اكتسب أهمية واضحة في السنوات الأخيرة بفعل متطلبات بيئة الأعمال الحديثة (زارع رئيس آبادي، 2013).

لقد أصبحت البيئة المعاصرة للأعمال، بما تتسم به من تنوع في الخدمات والمنتجات المالية، تتطلب فهمًا أعمق للقضايا المالية، لما لذلك من أثر مباشر في تحقيق الرفاه المالي. وقد أشارت الأدبيات منذ تسعينيات القرن الماضي إلى تصاعد الاهتمام بموضوعي "الثقافة المالية" و"الإدارة المالية الشخصية"، إلى أن غدوا اليوم جزءًا رئيسًا من النشاط الاقتصادي في كثير من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (ميرعرب وآخرون، 2019).

وفي هذا السياق، يحتاج المديرون وصانعو القرار في المؤسسات المالية والإنتاجية إلى معلومات دقيقة ومتنوعة تساعدهم على اتخاذ قرارات رشيدة تؤدي إلى تحسين كفاءة المؤسسة وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية (بهمني وطاهري، 2019). ومن هذا المنطلق، يُعدُّ امتلاك الثقافة المالية عاملاً مؤثرًا في قرارات الاستثمار والأداء المؤسسي؛ ولا سيما في الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة قرارات مديريها. كما يُعدُّ الابتكار المؤسسي اليوم أحد أهم المرتكزات التي تستند إليها الشركات في بيئة تتسم بالتغير المستمر. وتشير التقارير الحديثة إلى أن أكثر من 53٪ من القرارات المؤسسية حول العالم تُبنى على أسس ابتكارية وتقنيات إدارية حديثة، فيما يرى ما يزيد على 90٪ من المديرين أن الابتكار هو العامل الأكثر تأثيرًا في تحقيق النجاح المؤسسي (فخراي وآخرون، 2021). وتُظهر الدراسات أنّ المديرين ذوي الخلفية المالية القوية يميلون إلى المشاركة الفاعلة في تبني استراتيجيات الابتكار ودعمها، بما في ذلك تصميم الأدوات المالية الخاصة بإدارة المخاطر المؤسسية (دياني وتريكي، 2005). وعليه، تبدو الثقافة المالية عاملاً محوريًا في تعزيز الابتكار المؤسسي من خلال رفع قدرة المديرين على إدارة المخاطر وتحسين الأداء العام للمؤسسة (هومل وكينغ، 2013).

وبالنظر إلى أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة بوصفها بحثاً استطلاعيًا لآراء عينة من المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بمحافظة بغداد، بهدف الكشف عن مستوى الثقافة المالية لديهم، واستقصاء أثرها في كلٍّ من الأداء المؤسسي والابتكار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة. ولتحقيق هذا الهدف، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

هل تؤثر الثقافة المالية للمديرين في الأداء المالي وغير المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة؟ وهل تترك الثقافة المالية أثرًا ملموسًا في مستوى الابتكار داخل هذه الشركات؟

### أهداف البحث

استنادًا إلى مشكلة البحث وأسئلته، يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

#### أولاً: الهدف الرئيس

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الثقافة المالية للمديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بمحافظة بغداد في كلٍّ من الابتكار المؤسسي والأداء المالي وغير المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

#### ثانياً: الأهداف الفرعية

1. قياس مستوى الثقافة المالية لدى المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بمحافظة بغداد.
2. تحليل أثر الثقافة المالية للمديرين في الأداء المؤسسي (المالي وغير المالي) للشركات الصغيرة والمتوسطة.
3. تحليل أثر الثقافة المالية في مستوى الابتكار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.
4. بيان طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقافة المالية والابتكار المؤسسي.
4. تحديد مدى إسهام الابتكار المؤسسي في تحسين الأداء المالي وغير المالي لتلك الشركات.

#### الفرضيات البحثية

استنادًا إلى أهداف البحث ومشكلته، صيغت الفرضيات الآتية التي ستخضع للاختبار والتحليل الإحصائي:

#### الفرضية الرئيسة الأولى:

تؤثر الثقافة المالية للمديرين تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الفرعية: (1-1)

تؤثر الثقافة المالية للمديرين تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الفرعية: (1-2)

تؤثر الثقافة المالية للمديرين تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الأداء غير المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة.

الفرضية الرئيسة الثانية:

تؤثر الثقافة المالية للمديرين تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الابتكار داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة.  
الفرضية الرئيسية الثالثة:

يؤثر الابتكار تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة.  
الفرضية الفرعية: (3-1)

يؤثر الابتكار تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة.  
الفرضية الفرعية: (3-2)

يؤثر الابتكار تأثيرًا إيجابيًا ومعنويًا في الأداء غير المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة.  
**منهجية البحث**

يُصنّف هذا البحث، من إذ الهدف، ضمن البحوث التطبيقية، أما من حيث طبيعة الدراسة فهو بحثٌ كمي يعتمد على تحليل العلاقات بين المتغيرات. ومن إذ منهج البحث، تُعدُّ الدراسة من البحوث المسحية (Survey Research) ، ومن حيث التحليل من الدراسات الارتباطية (Correlational Studies) ، إذ يهدف البحث إلى استقصاء أثر الثقافة المالية للمديرين في الابتكار والأداء في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

أولاً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية الصناعية بمحافظة بغداد. وبسبب عدم توفر إطار دقيق لحجم المجتمع، اعتمدت المعاينة المتاحة (Convenience Sampling) ، مع الاستئناس بمعادلة كوكران لتحديد الحد الأدنى من حجم العينة المقبولة في المجتمعات غير المحددة الحجم.

وبناءً على ذلك، حُدِّد الحد الأدنى لحجم العينة بـ 384 مستجيبًا، إلا أن طبيعة التحليل الإحصائي المعتمد على أسلوب النمذجة بالحد الأدنى للمربعات الجزئية (PLS-SEM) تتيح إمكانية استعمال عينات أصغر. وعلى وفق قاعدة «خمسة أضعاف عدد فقرات الاستبانة»، بلغ الحد الأدنى المقبول للعينة 260 مشاركًا، وهو العدد الذي اعتمد فعليًا في هذا البحث.

ثانيًا: متغيرات البحث وأبعادها وأدوات القياس

اعتمد البحث أداة الاستبانة لقياس متغيراته، وطُورت بالاعتماد على نماذج ودراسات سابقة، مع إجراء التعديلات اللازمة لتلائم مع بيئة البحث. وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة متغيرات رئيسية موضحة فيما يأتي:

### 1. الثقافة المالية — (Financial Literacy) المتغير المستقل

وهي تُقاس عبر ثلاثة أبعاد رئيسية مع عدد الفقرات الآتي:

البعد	عدد الفقرات	أمثلة على الفقرات
المعرفة المالية	6 فقرات	فهم المفاهيم المالية الأساسية
السلوك المالي	5 فقرات	كيفية إدارة الدخل والمصروفات
المواقف المالية	4 فقرات	توجه الفرد نحو القرارات المالية

إجمالي فقرات المتغير 15: فقرة.

## 2. الابتكار المؤسسي (Organizational Innovation) المتغير الوسيط

ويُقاس بثلاثة أبعاد:

البعد	عدد الفقرات
الابتكار في العمليات	5 فقرات
الابتكار في المنتجات	4 فقرات
الابتكار الإداري	4 فقرات

إجمالي فقرات المتغير 13: فقرة.

## 3. الأداء المؤسسي (Organizational Performance) المتغير التابع

وهو يُقاس ببعدين:

البعد	عدد الفقرات
الأداء المالي	4 فقرات
الأداء غير المالي	5 فقرات

إجمالي فقرات المتغير 9: فقرات.

ثالثاً: مقياس الاستبانة

اعتمد البحث مقياس ليكرت الخماسي بدرجة استجابة تتراوح بين:

1= أعارض بشدة

2= أعارض

3= محايد

4= أوافق

5= أوافق بشدة

رابعاً: طرق جمع البيانات

اعتمد الباحث أسلوبين رئيسيين:

1. الأسلوب المكتبي (النظري)

جمع الأدبيات، الدراسات السابقة، المفاهيم النظرية، النماذج المرجعية.

2. الأسلوب الميداني (التطبيقي)

وُزعت الاستبانة ورقياً وإلكترونياً على عينة المديرين العاملين في الوحدات الإنتاجية بمحافظة بغداد.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي

1. التحليل الوصفي

• المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

• معامل الالتواء والتفلطح

• التحليل التكراري

2. اختبار صدق وثبات الأداة

• معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

• معامل الصدق التمييزي (Fornell-Larcker)

• تحليل عامل التأكيد (CFA)

3. تحليل العلاقات بين المتغيرات

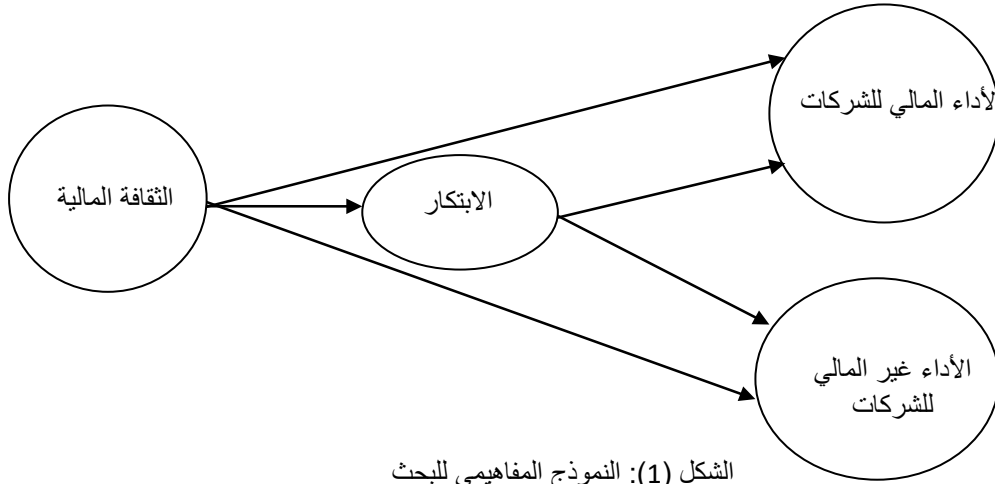
اعتمد البحث على أسلوب:

النمذجة بالحد الأدنى للمربعات الجزئية (PLS-SEM)

باستعمال برنامج SmartPLS لتحليل:

- معاملات المسار (Path Coefficients)
- معاملات التفسير ( $R^2$ )
- حجم التأثير ( $f^2$  - Effect Size)
- ملائمة النموذج (Goodness of Fit)

المخطط الفرضي للبحث



الشكل (1): النموذج المفاهيمي للبحث  
(من أعداد الباحث)

الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة في مجالات متعددة أن الثقافة المالية تشكل جانباً مهماً يدعم الأداء المؤسسي والابتكار. وقد تناول عدد من الباحثين هذه الظاهرة من وجهات نظر مختلفة:

Kianfar (2022) أظهرت دراسته أن الثقافة المالية تؤثر في قدرة الشركات الصناعية على توفير رأس المال اللازم للأنشطة الابتكارية.

Kazempour Dizaji (2022) بين أن ذكاء الأعمال والثقافة المعلوماتية يؤثران في الأداء المالي، مع احتساب الثقافة المعلوماتية عاملاً وسيطاً.

Rahmani (2022) خلص إلى أن الثقافة المالية والكفاءة الذاتية تؤثران بشكل إيجابي على الأداء المالي للجامعات.

Sabahi (2021) درس العلاقة بين الثقافة التكنولوجية، والثقة بالنفس، ودافعية الابتكار لدى المعلمين.

Shababi et al. (2021) أظهروا أن الابتكار المفتوح وبنية المعرفة لهما تأثير كبير على أداء الابتكار.

Mabingi et al. (2022) بينوا أن الابتكار التسويقي له تأثير كبير على الأداء المالي، خاصة في الشركات الصغيرة.

والكبيرة الحجم.

Apreece (2021) درس التفاعل بين القدرة المعرفية والثقافة المالية في اتخاذ القرارات المالية، مؤكداً أهمية الثقافة المالية في المشاركة الاستثمارية.

Hatayan (2021) أظهر أن الثقافة المالية لها تأثير إيجابي على الأداء والابتكار في الصناعات النسيجية.

Hamad et al. (2020) بينوا أن الثقافة المالية تعزز الابتكار الاستكشافي والاستغلالي، مع وجود قدرة التعرف على

الفرص كعامل وسيط.

Toffor et al. (2020) أكدوا أن الثقافة المالية تؤثر إيجابياً على الأداء المالي وغير المالي للشركات الصغيرة، واقتروا

برامج لبناء القدرات لتحسين الثقافة المالية لدى المديرين.

الإطار النظري

تُعدُّ الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي في العراق، إذ تُسهم في تعبئة الموارد المالية المحدودة، وتعزيز روح ريادة الأعمال، وإقامة روابط تكاملية مع القطاعات الإنتاجية الأخرى. وتلعب هذه الشركات دوراً محورياً في خلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المحلية، والحد من الفقر، مما يجعلها محور السياسات الاقتصادية الحكومية. وقد أكدت التقارير الحديثة أن دعم هذا القطاع يشكّل أداة استراتيجية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وأطلقت من الحكومة العراقية، بالتعاون مع المنظمات الدولية، برامج إصلاح وتمويل تهدف إلى تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على رواد الأعمال الشباب والنساء (UNDP, 2024; United Nations

Iraq, 2024).

في السنوات الأخيرة، نما الدور والأهمية الاقتصادية للشركات الصغيرة والمتوسطة بسرعة على الصعيدين العالمي والمحلي؛ ولا سيما مع التقدم الكبير في تكنولوجيا الإنتاج، وأنظمة الاتصال، والتحول الرقمي. وقد أدى ذلك إلى تغييرات هيكلية في الممارسات الإدارية والتنظيمية، وعزّز موقع هذه الشركات بوصفها عنصراً مركزياً في الاقتصاد الحديث. علاوة على ذلك، أدت اتجاهات التخصص، وتوسيع العلاقات التعاقدية، ودمج سلاسل الإمداد إلى زيادة قدرتها التنافسية واستدامتها في بيئة

أعمال متغيرة باستمرار. (Albringi, 2024; MBG Corp, 2024)

توفر بيئة الشركات الصغيرة والمتوسطة أرضية مثالية لتطوير الكفاءات الإدارية؛ إذ تتيح فرصاً لتجربة استراتيجيات جديدة دون تعريض الاقتصاد كله لمخاطر كبيرة. ولهذا السبب، اعتمدت في العديد من الدول، بما فيها العراق، سياسات داعمة لهذا القطاع الحيوي، شملت الإصلاحات التشريعية وتسهيلات التمويل بهدف تمكين رواد الأعمال وتعزيز استدامة مشاريعهم

(Central Bank of Iraq, 2024; UNDP, 2024).

وفي هذا السياق، تظهر الثقافة المالية بوصفها أحد المفاهيم الأساسية التي تؤثر في جودة القرارات الإدارية. وتُعرّف الثقافة المالية بأنها المعرفة والمهارات اللازمة لفهم القضايا المالية وتطبيق مبادئ الإدارة المالية على المستويين الفردي والمؤسسي (Association of Chartered Accountants, 2014; Lusardi, 2012). وتمتد الثقافة المالية إلى ما هو أبعد من

المعرفة النظرية لتشمل السلوكيات والعادات التي تُشكّل عملية اتخاذ القرارات المالية.

وفي سياق السوق العراقي، يُعدُّ رفع مستوى الثقافة المالية لدى المديرين من الدوافع الرئيسية لتحسين جودة الإنفاق وتوجيه

الموارد نحو استثمارات أكثر إنتاجية، ومن ثم تعزيز الابتكار وزيادة القدرة التنافسية للشركات. وتشمل الثقافة المالية مجموعة من المهارات مثل إعداد الميزانيات، وإدارة الائتمان، والتخطيط المالي، وفهم العلاقة بين المخاطر والعوائد، وجميعها ضرورية لتحقيق الأمن المالي والنمو المؤسسي طويل المدى. (Al Rikabi & Al Bayati, 2024)

وقد وجدت كثير من التعريفات للثقافة المالية؛ فتعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها القدرة على اتخاذ قرارات مالية سليمة، في حين تصفها جمعية JumpStart Coalition بأنها الكفاءة في استعمال الموارد المالية لتحقيق الأمن المالي مدى الحياة. وتشير هذه التعريفات إلى بُعدين أساسيين:

1. المعرفة والوعي المالي.

2. القدرة العملية والتطبيقية.

وتشمل أركان الثقافة المالية الستة:

• الادخار والإنفاق.

• الائتمان والدين.

• الدخل والعمل.

• الاستثمار.

• إدارة المخاطر والتأمين.

• اتخاذ القرارات المالية.

(Roshendel et al., 2018)

وقد أظهرت الدراسات التجريبية أن الثقافة المالية تُسهم مباشرة في تحسين الأداء المؤسسي من خلال رفع الكفاءة، وتعزيز الشفافية، وتوفير بيئة محفزة، وتسهيل نظم الحوافز والتقييم، وتحسين أداء الائتمان. (Soleimani Nia et al., 2021)

أما الابتكار، فقد تُصوّر بوصفه أحد النتائج الرئيسة للإبداع الفكري، ويشير إلى القدرة على تطوير أفكار أو نظريات أو فرضيات جديدة يمكن تطبيقها عملياً. (Damanpour et al., 2009) ويعرفه Robbins بأنه نشاط استعمال الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى منتجات أو خدمات أو أساليب تشغيل جديدة، ومن ثم يُعدُّ مؤشراً على التغيير النوعي في المنظمة. وعلى الرغم من أن التغيير يرتبط بالابتكار، فإن الابتكار يعتمد بدرجة أكبر على حداثة الفكرة وأصالتها أكثر من اعتماده على التغيير ذاته. وقد ثبت أن الميل إلى الإبداع فطري لدى الأفراد، إلا أن تأثيره العملي يعتمد أكثر على التدريب والإصرار منه على القدرات الفطرية. (Covey, 1990) ومن ثم، فإن نقص الابتكار في المؤسسات العراقية لا يشير بالضرورة إلى ضعف القدرات، بل قد يكون نتيجة لأساليب تعليمية غير فعالة أو لمرحلة مبكرة يغيب فيها المناخ الداعم للإبداع.

وقد عرّف (Ree et al. (2010) الابتكار بأنه القدرة على توليد مخرجات جديدة أو إعادة استعمال المعرفة بطرائق مبتكرة،

في حين عدّه (Huhtala et al. (2014) عملية تحويل الأفكار الناشئة إلى عمليات أو أنظمة أو منتجات جديدة.

أما الأداء المؤسسي، فيشمل الفاعلية التشغيلية، والكفاءة التنظيمية، والقدرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية. وقد تطورت منهجيات قياس الأداء لتشمل نماذج واسعة مثل بطاقة الأداء المتوازن، التي تربط بين المقاييس المالية وغير المالية مثل رضا العملاء، والعمليات الداخلية، والتعلم التنظيمي. (Kaplan, 1984; Neely, 2003)

وقد أظهرت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الأداء المؤسسي والثقافة المالية، إذ تعزز الثقافة المالية جودة اتخاذ القرار، وتوجّه الموارد نحو الابتكار، وتزيد من الاستجابة البيئية. كما أظهرت الدراسات أن المديرين الأكثر اطلاعًا على الثقافة المالية يحققون أداءً أفضل ويضعون حلولاً استراتيجية مبتكرة تضمن استدامة الأعمال, (Dahmen & Rodríguez, 2014; Sanistasia et al., 2019).

ولذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير الثقافة المالية لدى المديرين العراقيين في الابتكار وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة، بوصفها إحدى أهم أدوات تمكين الإدارة في بيئة الأعمال العراقية.

الجانب العملي

الإحصاءات الوصفية

يهدف هذا القسم إلى تقديم وصف واضح لخصائص مجتمع الدراسة، أي مديري الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في العراق. وتعدّ هذه الخطوة أساسية قبل اختبار الفرضيات، إذ يمكن من خلالها فهم المتغيرات الديموغرافية والتعليمية والمهنية للمستجيبين.

خلّلت البيانات باستعمال حزمة SPSS الإحصائية، وتُعرض النتائج الوصفية في الجدول الآتي:

الخصائص الديموغرافية والتعليمية والوظيفية لعينة الدراسة

العامل	الفئة	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	249	94.47
	أنثى	14	5.32
	المجموع	263	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	187	71.10
	أعزب	75	28.89
	المجموع	262	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	9	3.42
	من 31 إلى 40 سنة	51	19.39
	من 41 إلى 50 سنة	177	67.30

العامل	الفئة	التكرار	النسبة %
	أكثر من 51 سنة	25	9.88
	<b>المجموع</b>	<b>262</b>	<b>100.0</b>
<b>المستوى التعليمي</b>	دون الثانوية العامة	9	3.42
	الدبلوم	32	12.16
	البكالوريوس	148	56.27
	الماجستير فأعلى	74	28.13
	<b>المجموع</b>	<b>263</b>	<b>100.0</b>
<b>مدة الخبرة</b>	أقل من 10 سنوات	12	4.56
	من 11 إلى 20 سنة	83	31.55
	من 21 إلى 30 سنة	137	52.09
	أكثر من 31 سنة	31	11.78
	<b>المجموع</b>	<b>263</b>	<b>100.0</b>

مقارنة متغيرات الدراسة بالمتوسط النظري لمقياس القياس

استعمل اختبار لعينة واحدة لمقارنة متوسطات المتغيرات الرئيسية للدراسة بالمتوسط النظري للمقياس (3) لتحديد ما إذا كان أداء عينة الدراسة يتجاوز أو يطابق المعيار المفترض. وأظهرت النتائج ما يأتي:

- كانت مستويات الأداء المالي، والأداء غير المالي، والابتكار التنظيمي أعلى من المتوسط النظري (3) مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على أن هذه المتغيرات كانت مرتفعة نسبياً بين المستجيبين.
- من ناحية أخرى، لم يختلف متغير الثقافة المالية عن المتوسط النظري، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى أن الثقافة المالية للمديرين تميل إلى المستوى المتوسط وليست أعلى من المتوسط النظري.

جدول (2): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لمتغيرات البحث

المتغير	المتوسط المحسوب	المتوسط النظري	قيمة (t)	مستوى الدلالة Sig.	النتيجة
الأداء المالي	> 3	3	موجبة ومعنوية	< 0.05	أعلى من المتوسط
الأداء غير المالي	> 3	3	موجبة ومعنوية	< 0.05	أعلى من المتوسط
الابتكار التنظيمي	> 3	3	موجبة ومعنوية	< 0.05	أعلى من المتوسط
الثقافة المالية	≈ 3	3	غير معنوية	> 0.05	لا يختلف عن المتوسط

### الخلاصة

تشير النتائج إلى أن المديرين في الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق يتمتعون بمستويات مرتفعة من الأداء المالي وغير المالي والابتكار التنظيمي مقارنة بالمتوسط النظري، بينما لم يظهر لديهم مستوى أعلى معنويًا من الثقافة المالية.

جدول (2): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لمتغيرات البحث

العامل	المتوسط	القيمة الثابتة	فارق المتوسط	إحصاء t	درجات الحرية	مستوى الدلالة Sig.	النتيجة
الثقافة المالية (المعرفة المالية)	15.08	15	0.080	0.144	262	0.885 (>0.05)	لا يختلف معنويًا عن المتوسط

النتيجة	مستوى الدلالة Sig.	درجات الحرية	إحصاء t	فارق المتوسط	القيمة الثابتة	المتوسط	العامل
أعلى من المتوسط	0.000 (<0.05)	262	19.200	0.955	3	3.955	الأداء غير المالي
أعلى من المتوسط	0.000 (<0.05)	262	18.544	0.941	3	3.941	الأداء المالي
أعلى من المتوسط	0.000 (<0.05)	262	23.186	0.889	3	3.889	الابتكار التنظيمي

### الملخص

- الثقافة المالية: لم تختلف بشكل كبير عن المتوسط النظري.
- الأداء المالي، الأداء غير المالي، والابتكار التنظيمي: كانت جميعها أعلى من المتوسط النظري مع وجود فروق إحصائية واضحة.

### الإحصاءات الاستنتاجية

1. اختبار النموذج الخارجي (نموذج القياس)  
ضمن منهجية نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، يعد اختبار صلاحية البنية خطوة ضرورية لتأكيد أن العناصر المختارة لتشغيل المتغيرات الكامنة — مثل الثقافة المالية الإدارية، الابتكار التنظيمي، الأداء المالي، والأداء غير المالي — تتمتع بالدقة والموثوقية المقبولتين.

في هذا الإطار، أجري تحليل العوامل التأكيدي (CFA)، حيث يجب استيفاء المعايير الآتية:

- يجب أن يكون تحميل العامل (Factor Loading) لكل عنصر أعلى من 0.50 ويفضل أن يكون أعلى من 0.70.
- يجب أن تكون قيمة t-value أكبر من 1.96.
- يجب أن تكون قيمة p-value أقل من 0.05.

عند استيفاء هذه الشروط، يُعتبر العنصر صالحًا لقياس البنية الكامنة المرتبطة به.

جدول (3): القيم العاملية (Factor Loadings) لبنود المتغيرات

النتيجة	مستوى الدلالة (P)	قيمة t	القيمة العاملية (Factor Loading)	البند	المتغير الكامن
مقبول	0.000	12.45	0.72	FL1	الثقافة المالية الإدارية
مقبول	0.000	15.32	0.81	FL2	
مقبول	0.000	13.87	0.76	FL3	
مقبول	0.000	14.11	0.79	IN1	الابتكار التنظيمي
مقبول	0.000	16.05	0.83	IN2	
مقبول	0.000	13.92	0.77	IN3	
مقبول	0.000	15.76	0.82	FP1	الأداء المالي
مقبول	0.000	12.88	0.74	FP2	
مقبول	0.000	14.67	0.80	NFP1	الأداء غير المالي
مقبول	0.000	13.54	0.78	NFP2	

الخلاصة

تشير النتائج إلى أن جميع البنود الخاصة بالمتغيرات الرئيسية في الدراسة (الثقافة المالية الإدارية، الابتكار التنظيمي، الأداء المالي، الأداء غير المالي) قد حققت شروط الصدق البنائي، حيث تجاوزت القيم العاملية الحد الأدنى المقبول، وكانت جميع قيم t أكبر من 1.96 عند مستوى دلالة أقل من 0.05. ومن ثم، يمكن الاعتماد على هذه البنود في قياس المتغيرات الكامنة.

الجدول (4): نتائج فحص مقادير الأوزان العاملية لبنود متغيرات البحث

النتيجة	القيمة P	إحصاء t	الوزن العاملية	العبرة	العامل
مقبول	—	—	1.000	FL	الثقافة المالية
مقبول	0.000	84.912	0.958	QF1	الأداء المالي
مقبول	0.000	66.002	0.950	QF2	
مقبول	0.000	122.512	0.964	QF3	
مقبول	0.000	40.068	0.950	QF4	
مقبول	0.000	45.787	0.922	QF5	الأداء غير المالي
مقبول	0.000	43.355	0.926	QF6	
مقبول	0.000	17.388	0.892	QF7	
مقبول	0.000	67.274	0.937	QF8	
مقبول	0.000	67.884	0.945	QF9	
مقبول	0.000	44.584	0.919	QF10	
مقبول	0.000	27.252	0.859	OI1	الابتكار التنظيمي
مقبول	0.000	61.792	0.907	OI2	
مقبول	0.000	45.571	0.904	OI3	
مقبول	0.000	61.761	0.929	OI4	
مقبول	0.000	59.580	0.930	OI5	

النتيجة	القيمة P	إحصاء t	الوزن العامل	العبارة	العامل
مقبول	0.000	39.150	0.890	OI6	
مقبول	0.000	28.806	0.851	OI7	
ضعيف (يُستبعد)	0.000	5.697	0.459	OI8	
مقبول	0.000	49.321	0.912	OI9	
مقبول	0.000	38.180	0.894	OI10	
ضعيف (يُستبعد)	0.000	5.652	0.493	OI11	
ضعيف (يُستبعد)	0.000	6.230	0.519	OI12	
مقبول	0.000	7.350	0.600	OI13	
مقبول	0.000	7.626	0.610	OI14	
مقبول	0.000	11.294	0.692	OI15	
ضعيف (يُستبعد)	0.000	5.348	0.527	OI16	
ضعيف (يُستبعد)	0.000	6.994	0.554	OI17	

#### الملاحظات

- أظهرت غالبية العناصر تحميلاً عاملياً أكبر من 0.70، مما يؤكد قدرتها على قياس البنى الكامنة.
- سجلت بعض العناصر (OI8, OI11, OI12, OI16, OI17) تحميلاً عاملياً أقل من 0.60؛ ومن ثم يمكن ترشيحها للحذف من النموذج نظراً لمساهمتها الضعيفة في قياس الابتكار التنظيمي.

- أشارت نتائج اختبار التحميل العاملي إلى أن جميع العناصر كانت ذات قيمة  $t$  أكبر من 1.96 عند مستوى دلالة أقل من 0.05، مما يدل على موثوقية عالية ودقة إحصائية. لذلك، أحتفظ بجميع عناصر الاستبيان، وأنتقل إلى تقييم النموذج الكامن.
- كما يُقترح من خلال التحميلات العاملة، أن المؤشر الأكثر مساهمة هو الذي يمتلك أعلى تحميل عاملي لتقييم المتغير المعني، مما يعكس أهميته النسبية في شرح البنية المفاهيمية للمتغير. أما المؤشرات ذات التحميلات الأصغر، فهي أقل مساهمة في القياس، أي أن تأثيرها في تمثيل البنية النظرية أقل نسبياً، لكنها مقبولة إحصائياً ضمن النموذج.

#### اختبار الموثوقية

فُحصت موثوقية نموذج القياس باستعمال ثلاثة إجراءات إحصائية:

1. ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

2. معامل Rho\_A

3. الموثوقية المركبة (Composite Reliability – CR)

القيم المقبولة لهذه المؤشرات هي القيم الأكبر من 0.70، مما يشير إلى مستوى مرضٍ من التناسق الداخلي والموثوقية. وأظهرت النتائج أن جميع المتغيرات الرئيسية في الدراسة تجاوزت هذا الحد، مما يعني أن أدوات القياس المستعملة تتمتع بمستوى عالٍ من التناسق الداخلي والموثوقية.

جدول (4): قيم مؤشرات اختبار الثبات (الموثوقية)

النتيجة	الثبات المركب (CR)	معامل Rho_A	ألفا كرونباخ ( $\alpha$ )	المتغير
ثبات مرتفع جداً	1.000	1.000	1.000	الثقافة المالية الإدارية
ثبات مرتفع	0.972	0.968	0.965	الأداء غير المالي
ثبات مرتفع	0.977	0.969	0.968	الأداء المالي
ثبات مرتفع	0.956	0.983	0.951	الابتكار التنظيمي

#### اختبار الصلاحية

لتقييم صلاحية نموذج القياس، حُلل بُعدين رئيسيين للصلاحية:

## 1. الصلاحية التجميعية: (Convergent Validity)

تعرف بأنها مدى ارتباط كل متغير كامن بمؤشراته المرتبطة به. تكون قيمة الارتباط أكبر كلما زاد التناسق الداخلي. ويشرح Fornell و Larcker (1981) أن متوسط التباين المستخلص (Average Variance Extracted – AVE) يُستعمل لتقييم هذا النوع من الصلاحية، ويجب استيفاء الحد الأدنى  $AVE \geq 0.50$ .

## 2. الصلاحية التمييزية: (Discriminant Validity)

تقيس مدى اختلاف كل متغير كامن عن المتغيرات الأخرى، أي تقييم البنية النظرية للمتغير مع حد أدنى من التداخل مع المتغيرات الأخرى. (وسيوضح ذلك لاحقاً بالاعتماد على معايير Fornell–Larcker و HTMT).

### الصلاحية التجميعية

يعرض الجدول (5) قيم AVE المحسوبة لجميع البنى المهمة. وبما أن جميع قيم AVE كانت أعلى بشكل ملحوظ من الحد الأدنى 0.50، فإنه يمكن الاستنتاج بأن النموذج يتمتع بصلاحية تجميعية جيدة، أي أن المؤشرات تفسر نسبة مقبولة من التباين في البنى الكامنة المقابلة لها

جدول (5): قيم متوسط التباين المستخرج (AVE)

المتغير	متوسط التباين المستخرج (AVE)	النتيجة
الثقافة المالية الإدارية	1.000	مقبول جداً
الأداء غير المالي	0.853	مقبول
الأداء المالي	0.913	مقبول
الابتكار التنظيمي	0.575	مقبول

### الملخص

تشير النتائج إلى أن جميع المتغيرات المهمة في الدراسة حققت الصلاحية التجميعية (Convergent Validity)، حيث كانت قيم AVE لجميعها أعلى من الحد الأدنى المطلوب 0.50. وهذا يدل على أن أدوات القياس المستعملة قادرة على تفسير نسبة مقبولة من التباين في كل من البنى الكامنة الخاصة بها، ومن ثم، تم تعزيز صلاحية نموذج القياس.

### اختبار التحميلات العاملة (Factor Loadings Test)

أظهرت نتائج تحليل التحميلات العاملة لجميع المؤشرات في كل بناء أن غالبية التحميلات كانت أعلى من الحد الأدنى الإحصائي المطلوب 0.70، على الرغم من أن بعض التحميلات كانت أقل قليلاً. وقد أشار Hair et al. (1999) إلى أن التحميلات المقبولة إحصائياً هي 0.40 فأعلى.

علاوة على ذلك، أظهرت جميع العناصر قيم t أكبر من 1.96 وقيم p أقل من 0.05، مما يعني أن جميع التحميلات العاملة كانت ذات دلالة إحصائية. وهذا يؤكد قوة الهيكل العملي ويبرر موثوقية نموذج القياس المستعمل في هذه الدراسة.

جدول (6): نتائج اختبار الأحمال العاملية

العبارة	الثقافة المالية	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الابتكار التنظيمي
FL	1.000	-	-	-
QF1	-	0.958	-	-
QF2	-	0.950	-	-
QF3	-	0.964	-	-
QF4	-	0.950	-	-
QF5	-	-	0.922	-
QF6	-	-	0.926	-
QF7	-	-	0.892	-
QF8	-	-	0.937	-
QF9	-	-	0.945	-
QF10	-	-	0.919	-
OI1	-	-	-	0.859
OI2	-	-	-	0.907

العبارة	الثقافة المالية	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الابتكار التنظيمي
O13	-	-	-	0.904
O14	-	-	-	0.929
O15	-	-	-	0.930
O16	-	-	-	0.890
O17	-	-	-	0.851
O18	-	-	-	0.459
O19	-	-	-	0.912
O110	-	-	-	0.894
O111	-	-	-	0.493
O112	-	-	-	0.519
O113	-	-	-	0.600
O114	-	-	-	0.610
O115	-	-	-	0.692
O116	-	-	-	0.527
O117	-	-	-	0.554

#### الملاحظات

- معظم العناصر كان لها تحميل عاملي أكبر من 0.70، مما يدل على وجود ارتباط قوي مع المتغير الكامن المقابل لها.

- بعض العناصر (مثل OI8 ، OI11 ، OI12 ، OI16 ، OI17) سجلت تحميلات منخفضة أقل من 0.60، لكنها مقبولة إحصائياً وفقاً لـ Hair et al. (1999)، حيث يُعد 0.40 الحد الأدنى المقبول.
- جميع العناصر كانت ذات دلالة إحصائية ( $t > 1.96$ )، ( $p < 0.05$ )، مما يعزز صحة نموذج القياس.

### الصلاحية التمييزية (Discriminant Validity)

تعد الصلاحية التمييزية من أهم مؤشرات الصلاحية التحليلية للنموذج، إذ تعني أن كل متغير كامن يقيس المفهوم المقصود بالفعل وليس متغيراً آخر بشكل كبير. وفُحصت باستعمال ثلاثة طرق شائعة:

#### 1. التحميلات المتقاطعة (Cross Loadings)

#### 2. معيار Fornell & Larcker

#### 3. نسبة Heterotrait–Monotrait (HTMT)

### التحميلات المتقاطعة

يوضح الجدول (7) (أن التحميل العامل لكل مؤشر (سؤال) على المتغير الكامن الأساسي المقابل له أعلى من تحميله على جميع البنى الأخرى. وهذا يشير إلى أن كل مؤشر مرتبط بشكل قوي بالبُعد المقصود وضعيف الارتباط مع الأبعاد الأخرى، مما يؤكد التميز المفاهيمي للمتغيرات الكامنة.

جدول (7): منهج الأحمال العاملة المتقاطعة (Cross-Loadings Method) للمتغيرات المدروسة

العبرة	الثقافة المالية	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الابتكار التنظيمي
FL	1.000	0.357	0.389	–
QF1	0.314	0.958	0.913	–
QF2	0.364	0.950	0.924	–
QF3	0.295	0.964	0.920	–
QF4	0.395	0.950	0.938	–
QF5	0.371	0.820	0.922	–
QF6	0.360	0.903	0.926	–

العبارة	الثقافة المالية	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الابتكار التنظيمي
QF7	0.415	0.854	0.892	–
QF8	0.343	0.913	0.937	–
QF9	0.373	0.898	0.945	–
QF10	0.304	0.867	0.919	–
OI1	0.132	0.447	0.493	0.447
OI2	0.239	0.692	0.739	0.692
OI3	0.136	0.566	0.577	0.566
OI4	0.091	0.542	0.569	0.542
OI5	0.116	0.557	0.599	0.557
OI6	0.044	0.547	0.567	0.547
OI7	0.045	0.570	0.557	0.570
OI8	0.124	0.208	0.236	0.208
OI9	0.097	0.516	0.551	0.516
OI10	0.174	0.644	0.668	0.644
OI11	0.083	0.156	0.164	0.156
OI12	-0.018	0.239	0.265	0.239
OI13	-0.053	0.284	0.272	0.284

العبرة	الثقافة المالية	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الابتكار التنظيمي
OI14	-0.092	0.213	0.209	0.213
OI15	0.082	0.356	0.374	0.356
OI16	0.006	0.199	0.206	0.199
OI17	0.239	0.692	0.739	0.692

### المخلص

- جميع المؤشرات كانت مرتبطة أكثر بالمتغير الكامن الخاص بها مقارنة بالمتغيرات الأخرى.
- هذا يثبت وجود فرق مفاهيمي واضح بين المتغيرات الأربعة: الثقافة المالية، الأداء المالي، الأداء غير المالي، والابتكار التنظيمي.
- يمكن القول إن اختبار التحميلات المتقاطعة أعطى نتائج مقبولة، مما يشير إلى أن النموذج الهيكلي يمتلك مستوى مناسب من الصلاحية التمييزية.

### الصلاحية التمييزية وفق معيار Fornell & Larcker

يُستعمل معيار Fornell & Larcker (1981) للتحقق من الصلاحية التمييزية للنموذج من خلال مقارنة الجذور التربيعية لمتوسط التباين المستخلص (AVE) مع الارتباطات بين المتغيرات الكامنة.

الشرط الأساسي: يجب أن تكون القيم القطرية (الجذور التربيعية لـ AVE) أكبر من معاملات الارتباط مع المتغيرات الكامنة الأخرى.

النتيجة: كما هو مبين في الجدول (8)، جميع القيم القطرية أكبر من الارتباطات خارج القطر، مما يدل على أن كل متغير كامن يمتلك تمييزاً مفاهيمياً عن المتغيرات الأخرى.

جدول (8): التحقق من الصدق التمييزي وفقاً لمعيار فورنل ولاكر

المتغير	الثقافة المالية	الأداء غير المالي	الأداء المالي	الابتكار التنظيمي
الثقافة المالية	1.000			

الابتكار التنظيمي	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الثقافة المالية	المتغير
		0.923	0.389	الأداء غير المالي
	0.956	0.906	0.357	الأداء المالي
0.758	0.600	0.627	0.120	الابتكار التنظيمي

### الملخص

- جميع العناصر القطرية (الجزور التربيعية لـ AVE) كانت أكبر من معاملات الارتباط مع المتغيرات الأخرى.
- يشير ذلك إلى أن كل متغير كامن يقيس بُعدًا متميزًا ومستقلًا نسبيًا مقارنة بالمتغيرات الأخرى.
- بناءً عليه، يمكن الاستنتاج بأن الصلاحية التمييزية للنموذج مثبتة وفق معيار Fornell & Larcker ، مما يعزز صلاحية البنية المفاهيمية لأداة القياس المستعملة في الدراسة.

### نتائج الصلاحية التمييزية

1. وفق معيار Fornell & Larcker أظهرت نتائج مصفوفة Fornell–Larcker أن الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخلص لكل متغير كامن (القيم القطرية) كان أكبر من معاملات الارتباط مع المتغيرات الكامنة الأخرى (القيم خارج القطر)
  - يشير ذلك إلى أن كل متغير كامن مرتبط بشكل أقوى بمؤشراته الخاصة مقارنة بمؤشرات المتغيرات الأخرى.
  - بذلك، تم تأكيد الصلاحية التمييزية على أساس هذا المعيار، دعمًا للصلاحية المفاهيمية لنموذج القياس.
2. على أساس نسبة HTMT (Heterotrait–Monotrait Ratio) اقترح Henseler et al. (2015) استخدام نسبة HTMT كبديل أفضل لمعيار Fornell–Larcker ، حيث إنها أكثر حساسية للتداخل بين المتغيرات الكامنة.
  - المستويات المقبولة لنسبة HTMT تكون أقل من 0.90، وأحياناً أقل من 0.85.
  - كما هو موضح في الجدول (9)، كانت جميع قيم HTMT أقل من 0.90، مما يعني أن الصلاحية التمييزية للنموذج تم تحقيقها إحصائياً عند مستوى مقبول.

• جدول (9): التحقق من الصدق التمييزي استناداً إلى مؤشر HTMT

الابتكار التنظيمي	الأداء المالي	الأداء غير المالي	الثقافة المالية	المتغير
			–	الثقافة المالية
		–	0.398	الأداء غير المالي
	–	0.452	0.363	الأداء المالي
–	0.568	0.590	0.126	الابتكار التنظيمي

الملخص

- دعمت نتائج Fornell–Larcker أن كل متغير كامن يقيس بُعداً مختلفاً ومستقلاً نسبياً.
- أظهرت نتائج HTMT أن جميع القيم أقل من 0.90، مما يدعم أيضاً تحقيق الصلاحية التمييزية.
- بناءً عليه، يمكن القول إن النموذج الكامن يمتلك صلاحية تمييزية جيدة، مما يبرر الانتقال إلى التحليلات الآتية لاختبار الفرضيات.

اختبار النموذج الداخلي (النموذج الهيكلي) – التأثيرات المباشرة

- وفقاً لإطار النموذج الهيكلي، تم اختبار الفرضيات من خلال تقدير مسارات النموذج الهيكلي.
- يرتبط كل مسار بفرضية محددة ويستعمل لقياس العلاقة بين المتغير الكامن المستقل والمتغير الكامن التابع.

• جدول (10): التأثيرات المباشرة للمتغيرات في النموذج الرئيس

النتيجة	القيمة P	إحصاء t	الخطأ المعياري	معامل المسار (β)	المسار
تأثير معنوي	0.000	4.889	0.065	0.318	الثقافة المالية ← الأداء غير المالي
تأثير معنوي	0.000	4.352	0.066	0.289	الثقافة المالية ← الأداء المالي
غير معنوي	0.083	1.735	0.069	0.120	الثقافة المالية ← الابتكار التنظيمي

النتيجة	القيمة P	إحصاء t	الخطأ المعياري	معامل المسار ( $\beta$ )	المسار
تأثير معنوي قوي	0.000	8.202	0.072	0.589	الابتكار التنظيمي ← الأداء غير المالي
تأثير معنوي قوي	0.000	7.653	0.074	0.565	الابتكار التنظيمي ← الأداء المالي

#### التفسير

- الثقافة المالية الإدارية أثرت بشكل مباشر وذو دلالة إحصائية على كل من الأداء المالي وغير المالي، مما يؤكد دورها في تطوير الأداء المؤسسي للشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق.
- لم يتم ملاحظة أي تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية بين الثقافة المالية والابتكار التنظيمي، حيث كانت قيمة t أقل من 1.96.
- الابتكار التنظيمي أثر بشكل مباشر وذو دلالة إحصائية على الأداء المالي وغير المالي، مما يشير إلى أنه متغير وسيط يلعب دورًا مركزيًا في تحسين الأداء المؤسسي.

#### الملخص

- تشير الأدلة إلى أن الثقافة المالية الإدارية تؤثر مباشرة على الأداء المؤسسي (المالي وغير المالي)، في حين يؤدي الابتكار التنظيمي دورًا مهمًا في التأثير على هذا الأداء، سواء بشكل مباشر أو كوسيط محتمل بين الثقافة المالية والأداء.

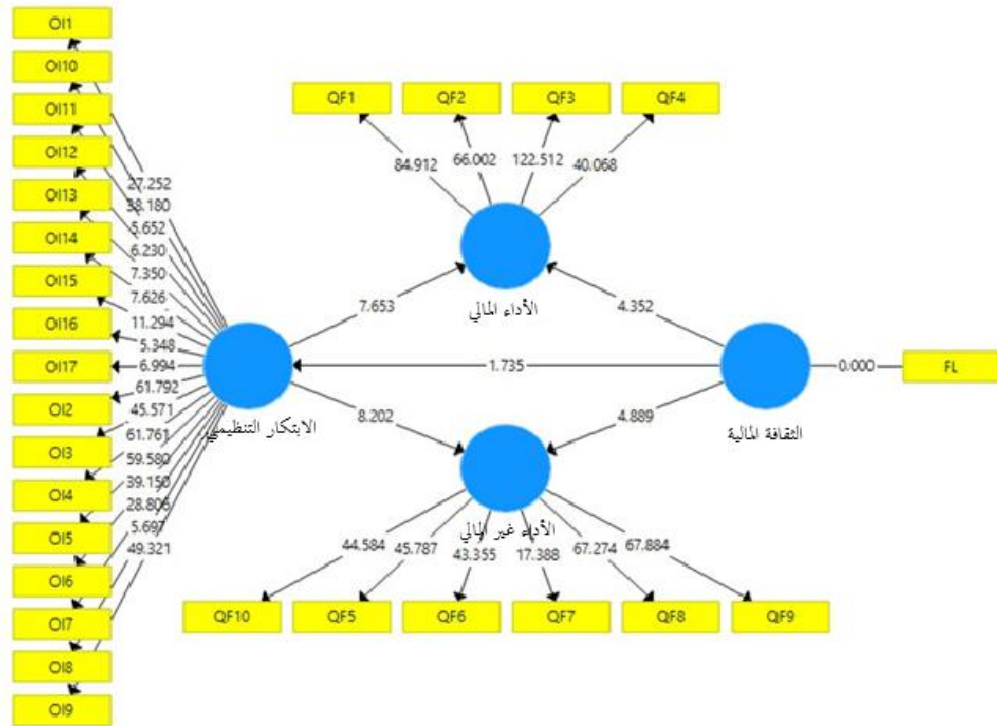
#### التحليل بناءً على قيم t و p

- أظهرت نتائج النموذج الهيكلي أن قيم t لجميع المسارات، باستثناء مسار الثقافة المالية الإدارية → الابتكار التنظيمي، كانت أكبر من 1.96، وكانت قيم p أقل من 0.05.
- هذا يشير إلى أن جميع العلاقات المفترضة بين المتغيرات في الدراسة، ما عدا العلاقة بين الثقافة المالية والابتكار التنظيمي، ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%.
- بناءً عليه، فإن معظم فرضيات البحث مدعومة إحصائيًا باستثناء العلاقة المذكورة.

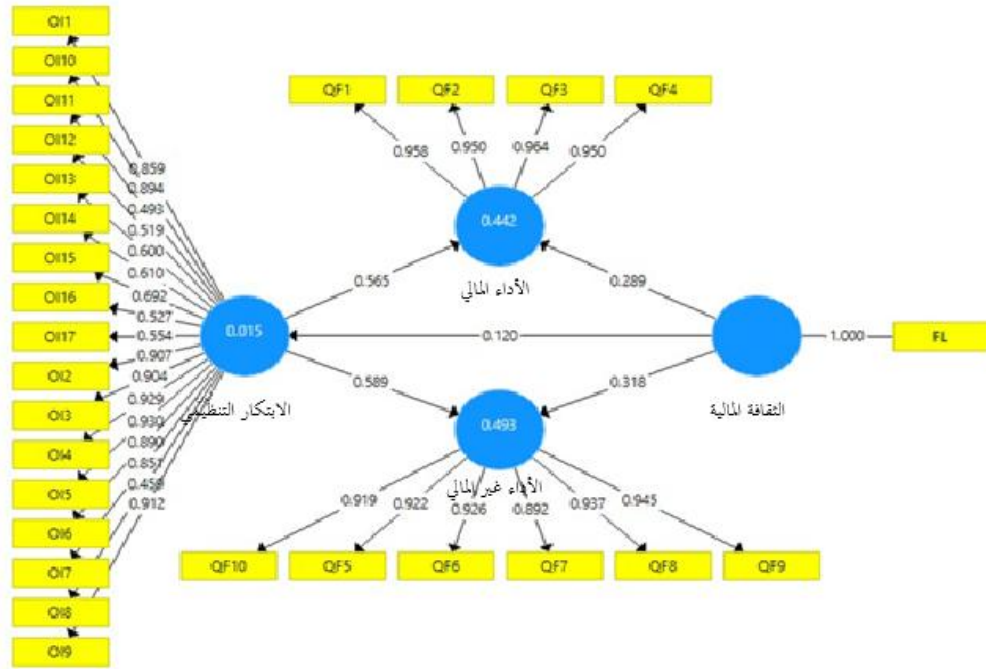
#### المخرجات الرئيسية للنموذج (معاملات المسار وقيم t)

- استعمل النموذج الهيكلي لاختبار فرضيات البحث عن طريق تحليل معاملات المسار لكل علاقة بين المتغيرات الكامنة.
- $t\text{-value} > 1.96$  (بالقيمة المطلقة) تشير إلى أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%.

- $t\text{-value} > 2.58$  تشير إلى أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99%.
  - تدعم النتائج أن النموذج المفاهيمي يتمتع بصلاحية تفسيرية عالية، حيث أن معظم معاملات المسار تدعم العلاقات المفترضة، مما يدل على قوة النموذج الهيكلي في تفسير الثقافة المالية الإدارية، الابتكار التنظيمي، الأداء المالي، والأداء غير المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة العراقية.
- الأرقام المعروضة على المسارات تمثل قيم  $t$  لكل مسار في النموذج.
- لتحديد ما إذا كانت معاملات المسار ذات دلالة إحصائية، يجب أن تكون قيمة  $t$  لكل مسار أكبر من 1.96.
- أظهرت نتائج التحليل أن قيم  $t$  لجميع المسارات، باستثناء مسار الابتكار التنظيمي  $\rightarrow$  السلوك المالي، كانت أكبر من 1.96،



أي أن هذه المسارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% بينما العلاقة بين الابتكار التنظيمي والسلوك المالي لم تحقق المستوى المطلوب من الدلالة الإحصائية.



الشكل رقم (3)-النموذج الرئيس في حالة معاملات المسار (Path Coefficients)

### تحليل معاملات المسار وتفسير قيم $R^2$

- الأرقام الموضوعة على خطوط النموذج تمثل معاملات بيتا ( $\beta$ ) المستخرجة من معادلات الانحدار بين المتغيرات، كما تمثل معاملات المسار للنموذج الهيكلي.
- الأرقام داخل الدوائر تمثل قيمة  $R^2$  لكل متغير كامن تابع، وهي نسبة التباين التي تفسرها المتغيرات المستقلة المرتبطة به من خلال الأسهم الواردة.

### النتائج:

- كانت قيمة  $R^2$  للابتكار التنظيمي تقدر بـ 0.015، أي أن الثقافة المالية أو الوعي المالي يفسر 1% فقط من التباين في الابتكار التنظيمي، مما يدل على تأثير تفسيري ضعيف جداً.
- استناداً إلى معامل الانحدار المعياري وقيمة  $t$ ، يمكن الاستنتاج أن الوعي المالي لا يؤثر دالاً إحصائياً على الابتكار التنظيمي.
- من ناحية أخرى، يوضح النموذج أن الثقافة المالية والابتكار التنظيمي معاً يفسران 44% من تباين الأداء المالي و 49% من تباين الأداء غير المالي، مما يشير إلى أن قدرة النموذج الهيكلي التفسيرية على متغيرات الأداء متوسطة إلى قوية.

### جودة النموذج وتقييم الملاءمة

- فحص الصلاحية التنبؤية للمتغيرات التابعة، تم استخدام مقاييس  $R^2$  و  $F^2$  و  $Q^2$  ، بالإضافة إلى فحص الملاءمة العامة للنموذج. (Goodness of Fit – GOF)

#### 1. معامل التحديد: ( $R^2$ )

- يقاس  $R^2$  نسبة التباين التي تفسرها المتغيرات المستقلة للنموذج في كل متغير تابع.
- يتم تقديره فقط للمتغيرات الداخلية (endogenous constructs) ؛ أما المتغيرات الخارجية فـ  $R^2$  لها صفر لأنها لا تتأثر بالمتغيرات الأخرى في النموذج.
- القيم الأعلى لـ  $R^2$  للمتغيرات الداخلية تشير إلى ملاءمة أفضل للنموذج الهيكلي وقدرة أكبر على تفسير الظاهرة المدروسة.

#### القيم المرجعية لقوة: $R^2$ :

- = 0.19 ضعيف
- = 0.33 متوسط
- = 0.67 قوي

باستعمال هذه المعايير، يمكن تقييم القوة التفسيرية للنموذج فيما يتعلق بالعلاقات السببية بين المتغيرات الكامنة.

#### الجدول رقم: (11) معامل التحديد ( $R^2$ ) للنموذج البنوي

R2	المُكوّن البنوي (Construct)
0.493	الأداء غير المالي
.0442	الأداء المالي
0.015	الابتكار التنظيمي

تحليل معاملات المسار وتفسير قيم معاملات التحديد ( $R^2$ )

#### تحليل معامل التحديد ( $R^2$ )

كما هو موضح في الجدول (11)، فإن القدرة التفسيرية لكلٍ من متغيري الأداء المالي والأداء غير المالي مرتفعة، حيث بلغت قيمتها 0.493 و 0.442 على التوالي.

أما الابتكار التنظيمي فلا يُظهر قدرة تفسيرية تُذكر؛ إذ بلغت قيمة  $R^2 = 0.015$ ، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تمتلك قدرة تفسيرية ضعيفة جداً فيما يتعلق بالتباين في هذا البعد.

### حجم الأثر (F2)

يُعد حجم الأثر (F2) أحد مؤشرات ملاءمة النموذج الهيكلي، ويُستعمل لتقدير قوة تأثير المتغير المستقل (الخارجي) على المتغير التابع (الداخلي)

ويُقاس من خلال التغير في قيمة  $R^2$  للمتغير التابع عند حذف أحد المتغيرات المستقلة من النموذج، وبذلك يُظهر مقدار المساهمة النسبية لكل متغير مستقل في تفسير تباين المتغيرات التابعة.

### تفسير قيم: F2

- أقل من 0.02 → تأثير معدوم أو ضعيف جداً
- بين 0.02 و 0.15 → تأثير ضعيف
- بين 0.15 و 0.25 → تأثير متوسط أو مقبول
- أكبر من 0.25 → تأثير قوي ودال إحصائياً

### وبناءً على الجدول (12):

- الابتكار التنظيمي يمتلك تأثيراً قوياً على كلٍّ من الأداء المالي والأداء غير المالي.
  - الثقافة أو السلوك المالي له تأثير متوسط (مقبول) على الأداء المالي وغير المالي.
  - أما السلوك المالي فيؤثر بشكل ضعيف على الابتكار التنظيمي.
- تشير هذه النتائج إلى أن النموذج الهيكلي يتمتع بدرجة كافية من الاتساق الداخلي، وأن المتغيرات المستقلة تساهم بدرجات متفاوتة في تفسير الظاهرة قيد الدراسة.

الجدول رقم (12): حجم التأثير (F2) للمتغيرات في النموذج البنوي

	الأداء غير المالي	الأداء المالي	الابتكار التنظيمي
الثقافة المالية	0.197	0.148	0.015
الابتكار التنظيمي	0.674	0.564	

معيار  $Q^2$  (Predictive Relevance Criterion) — معيار الصلاحية التنبؤية

الجدول رقم: (13) جودة القدرة التنبؤية (Predictive Relevance Quality)

Q2	المُكوّن النيوي (Construct)
0.389	الأداء غير المالي
0.375	الأداء المالي
0.006	الابتكار التنظيمي

كما يتضح من الجدول رقم (13) ، أن قوة التنبؤ للمتغير الكامن الداخلي المتمثل في الأداء المالي وغير المالي تُعد قوية، وهو ما يدل على أن النموذج الهيكلي يتمتع بدرجة مناسبة من جودة المطابقة. (Goodness of Fit)

مؤشرات مطابقة النموذج الكلي (Overall Model Fit Indices)

يتكوّن النموذج الكلي من جزأين رئيسيين:

1. النموذج القياسي (Measurement Model) ، الذي يوضح العلاقة بين المتغيرات الكامنة ومؤشراتها الظاهرة.
  2. النموذج الهيكلي (Structural Model) ، الذي يوضح العلاقات السببية بين المتغيرات الكامنة.
- ويعدّ التحقق من مطابقة النموذج الكلي خطوة أساسية لتأكيد ملاءمة النموذج المقترح للبيانات التجريبية. ولأجل تقييم هذه المطابقة، واستعمل مؤشّر جودة المطابقة الكلية (GOF – Goodness of Fit Index) ، الذي يُحسب على وفق المعادلة الآتية:

$$GOF = \sqrt{((Communalities) \cdot (R^2))}$$

حيث تشير

- Communalities إلى المتوسط العام لقيم الاشتراك (Communality) الخاصة بكل بُنية أو متغير كامن في النموذج،
  - بينما تمثل  $R^2$  المتوسط العام لقيم معامل التحديد  $R^2$  للمتغيرات الكامنة الداخلية في النموذج.
- إن ارتفاع قيمة مؤشر GOF يدل على جودة عالية لمطابقة النموذج الكلي، ما يعني أن النموذج المقترح يفسّر العلاقات بين المتغيرات بدقة وكفاءة مقبولة من الناحية الإحصائية.

الجدول رقم: (14) القيم اللازمة لتقييم معيار جودة المطابقة الكلية (GOF – Goodness of Fit)

القيم الاشتراكية	معيار معامل التحديد R <sup>2</sup>	المتغيرات الكامنة الداخلية (Endogenous Variables)
1.000	-	الثقافة المالية
0.853	0.389	الأداء غير المالي
0.913	0.375	الأداء المالي
0.575	0.006	الابتكار التنظيمي
0.835	0.256	المتوسط (Mean)
$GOF = \sqrt{\text{Communalities} \cdot R^2} = 0.462$		

مؤشر جودة الملاءمة (Goodness of Fit - GOF)

أشار Wetzels وآخرون (2009) (إلى أن قيم مؤشر جودة الملاءمة (GOF) البالغة 0.01، 0.25، و0.36 تمثل على التوالي ملاءمة ضعيفة، متوسطة، وقوية للنموذج. وبناءً على النتائج الإحصائية المعروضة في الجدول (14)، فإن القيمة المحسوبة لمؤشر جودة الملاءمة في هذه الدراسة بلغت 0.462، وهي أعلى من الحد الأعلى (0.36). وهذا يشير إلى أن النموذج البحثي يتمتع بدرجة عالية جداً من الملاءمة الإحصائية، أي أن النموذج المفترض قادر على تفسير العلاقات بين المتغيرات بدقة منطقية وإحصائية عالية. وبناءً على الاختبارات الإحصائية التي أجريت والنتائج المتحصّل عليها، تم تلخيص اختبارات الفرضيات البحثية كما هو موضح في الجدول الآتي.

## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، توصلَ البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات الرئيسية، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1. الثقافة المالية عامل مؤثر في تحسين الأداء الكلي للشركات الصغيرة والمتوسطة  
أظهرت النتائج أن المعرفة المالية للمديرين تُعدّ من المحددات الأساسية التي تسهم في رفع مستوى الأداء المالي وغير المالي، من خلال تحسين جودة القرارات الإدارية، وتعزيز القدرة على إدارة الموارد بكفاءة.
2. غياب تأثير مباشر للثقافة المالية على الابتكار  
لم تُظهر النتائج وجود علاقة معنوية بين الثقافة المالية والابتكار، مما يشير إلى أن الابتكار يعتمد على عوامل أخرى مثل الثقافة التنظيمية، الحوافز، الهيكل الإداري، والموارد المعرفية.
3. الابتكار عنصر محوري في تعزيز الأداء المالي وغير المالي  
أكدت النتائج أن الابتكار يمارس تأثيراً إيجابياً ومعنوياً في الأداء، مما يعكس أهمية تبني الأفكار الجديدة والتقنيات الحديثة في تحسين التنافسية والاستدامة.
4. اختلاف النتائج عن بعض الدراسات السابقة يعود لاختلاف البيئة التنظيمية  
التباين بين نتائج هذا البحث وبعض الأبحاث السابقة قد يُعزى إلى اختلاف الظروف الاقتصادية، ومستوى النضج الإداري، وطبيعة الشركات في البيئة العراقية مقارنة ببيئات أخرى.

### ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تعزيز برامج التدريب المالي للمديرين  
ضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة في الثقافة المالية، تشمل إدارة المخاطر، التخطيط المالي، إدارة السيولة، وأساليب التمويل الحديثة.
2. تطوير بيئة تنظيمية داعمة للابتكار  
ينبغي للشركات توفير حوافز للموظفين، وتبني هياكل تنظيمية مرنة، وتشجيع ثقافة الإبداع لتفعيل دور الابتكار في تحسين الأداء.

### 3. دمج الثقافة المالية ضمن السياسات الإدارية

توصى الشركات بإدراج الثقافة المالية كجزء من معايير التوظيف والترقية، لما لها من أثر مباشر في تحسين الأداء.

### 4. الاستثمار في التقنيات الحديثة

تشجيع الشركات على تبني التحول الرقمي واستخدام الأدوات التكنولوجية التي تسهم في رفع كفاءة العمليات وتحسين الأداء.

### 5. تعزيز التعاون بين الجامعات والقطاع الصناعي

لتطوير برامج تدريبية مشتركة تُسهم في رفع مستوى المعرفة المالية والابتكارية لدى المديرين.

### ثالثاً: مقترحات للبحوث المستقبلية

دراسة دور الثقافة التنظيمية كمتغير وسيط بين الثقافة المالية والابتكار.

فحص أثر رأس المال المعرفي في تعزيز العلاقة بين الثقافة المالية والأداء.

إجراء دراسات مقارنة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في محافظات مختلفة.

دراسة تأثير التحول الرقمي على العلاقة بين الابتكار والأداء.

## References

Albringi, R. (2024, June 25). ما أهمية التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة؟ *LinkedIn*.

<https://www.linkedin.com/pulse/%D9%85%D8%A7->

Al Rikabi, H. A., & Al Bayati, A. H. (2024). Financial literacy and its role in enhancing investment decisions in Iraqi SMEs. *Iraqi Journal of Economic Sciences*, 22(83), 45–62.

<https://doi.org/10.31272/ijes.v22i83.1150>

Arif, K. (2015). Financial literacy and other factors influencing individuals' investment decision: Evidence from a developing economy (Pakistan). *Journal of Poverty, Investment and Development*, 12, 48–74.

Bahmani, M., & Nezam Taheri, S. S. (2019). Study of the effects of earnings smoothing on reducing the risk of stock price falls on the Tehran Stock Exchange using maximization and minimization approaches. *Electronic version*: <http://karafan.tvu.ac.ir4430-8352>

:العراق: Bayan Center for Planning and Studies. (2024, July 23).

نحو بناء المستقبل المالي المستدام بمركز البيان للدراسات والتخطيط .

<https://www.bayancenter.org/2024/07/11642/>

Central Bank of Iraq. (2024, April 30).

والمتمناهية الصغر . البنك المركزي العراقي <https://cbi.iq/news/view/2571>

FasterCapital. (2024, June 15).

*FasterCapital*. <https://www.fastercapital.com>

Huston, S. J. (2009). Measuring financial literacy. *The Journal of Consumer Affairs*, 44(2),

296–613. <https://doi.org/10.1111/j.1745-6606.2009.01132.x>

Hutahayan, B. (2021). The relationships between market orientation, learning orientation, financial literacy, on the knowledge competence, innovation, and performance of small and medium textile industries in Java and Bali. *Asia Pacific Management Review*, 26(1), 39–64.

<https://doi.org/10.1016/j.apmr.2020.11.002>

Ishmuhametov, I., & Kuzmina-Merlino, I. (2017). What motivates a learner manager of a logistic company to achieve financial literacy? *Procedia Engineering*, 178, 76–84.

<https://doi.org/10.1016/j.proeng.2017.01.010>

Jianmu, & KMMCB, K. (2019). How does financial literacy promote sustainability in SMEs? A developing country perspective. *Sustainability, MDPI*, 11(10), 1–21.

<https://doi.org/10.3390/su11102815>

Jumpstart Coalition. (2009). National standard in K-12 personal financial education.

<http://www.jumpstart.org/guide.html>

Lusardi, A., Mitchell, O. S., & Curto, V. (2010). Financial literacy among the young. *The Journal of Consumer Affairs*, 44(2), 358–380. [https://doi.org/10.1111/j.1745-](https://doi.org/10.1111/j.1745-6606.2010.01173.x)

[6606.2010.01173.x](https://doi.org/10.1111/j.1745-6606.2010.01173.x)

Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2011). Financial literacy and retirement planning in the United States. *CeRP Working Papers, Center for Research on Pensions and Welfare Policies, Turin, Italy*, 2–14. <https://ideas.repec.org/p/ce/wpaper/2011-14.html>

- Mabenge, B. K., Ngorora-Madzimure, G. P. K., & Makanyeza, C. (2022). Dimensions of innovation and their effects on the performance of small and medium enterprises: The moderating role of firm's age and size. *Journal of Small Business & Entrepreneurship*, 34(6), 684–708. <https://doi.org/10.1080/08276331.2021.1999651>
- Mir Arab, S. A., & Ebrahimzadeh, S. (2019). Investigating the effect of access to financing resources on financial performance by considering the role of financial literacy as a moderating variable (Case study: companies listed on the Tehran Stock Exchange) [M.Sc. Thesis].
- Nguyen, T. A. N. (2015). The impact of demographic characteristics on financial literacy: An empirical study in commercial banks' customers. *13th International Scientific Conference, Brno: Masaryk University*.
- . *OBS Business*. الأهمية القصوى للثقافة المالية لأصحاب الأعمال (2024, May 12).
- Okamoto, S., & Komamura, K. (2021). Age, gender, and financial literacy in Japan. *PLoS ONE*, 16(11), e0259393. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0259393>
- Saleh, M. M. (2024). The paradox of saving under stagflation: Where is Turkey heading? *Iraqi Journal of Economic Sciences*, 22(83), 1–13. <https://doi.org/10.31272/ijes.v22i83.1133>
- Tuffour, J. K., Amoako, A. A., & Amartey, E. O. (2020). Assessing the effect of financial literacy among managers on the performance of small-scale enterprises. *Global Business Review*, 23(5), 1200–7121. <https://doi.org/10.1177/0972150920941696>
- United Nations Development Programme. (2024, October 10). Study on small and medium enterprises in Iraq. *UNDP Iraq*. <https://www.undp.org/ar/iraq/publications/study-msmes-iraq>
- Wetzels, M., Odekerken-Schröder, G., & Van Oppen, C. (2009). Using PLS path modeling for assessing hierarchical construct models: Guidelines and empirical illustration. *MIS Quarterly*, 33(1), 177–195. <https://doi.org/10.2307/20650284>
- Zheng, C., O'Neill, G., & Morrison, M. (2019). Enhancing Chinese SME performance through innovative HR practices. *Personnel Review*, 38(2), 175–491. <https://doi.org/10.1108/PR-07-2017-0196>

International Trade Centre. (2024, September 26). العراق يطلق منصة الجودة من أجل التجارة لتمكين

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز القدرة التنافسية في السوق. *International Trade Centre*.

<https://www.intracen.org/news-and-events/news/alraq-ytlq-mnst-aljwdt-mn-ajl-altjart-ltmkyn-almwssat-alsghyrt-walmtwstt-wtzyz>